

الدكتور جمعه محمود كريم

في ذمة الله



من أوسعها. فكسبت جامعة مؤتة به، وكسب هو بجامعة مؤتة،
والتحق بقسم الآثار والسياحة وبقي على رأس عمله إلى أن
توفاه الله.

بعد يوم واحد من مرضه الأخير، أو لعله كان اليوم
نفسه، إتصل بي هاتفياً مستشيراً بأمر، وكانت ضحكته
المعهوده قد سبقت حديثه على الهاتف، فعرفته، سألني،
فأجبته. كان يخطط للمستقبل، رأسه مليئة بالخطط المستقبلية
ولم تكن ندري (جمعه وأنا) بأن حديثنا هذا سيكون هو
الأخير فسبحان الله الحي الباقي. "وما تدري نفس ماذا
تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم
خبير" صدق الله العظيم.

كان لقاءنا الأول في الجامعة الأردنية حين التحق
الدكتور جمعه كريم بقسم التاريخ والآثار عام ١٩٦٩م،
وتكررت اللقاءات سواء في قاعات المحاضرات أم في ردهات
مبنى "أ" كلية الآداب تلك الأيام. وشاء الله أن يتخرج
الدكتور جمعه عام ١٩٧٣ ليلتحق مدرساً بوزارة التربية
والتعليم، إلا أن هذا لم يمنعه من متابعة ما يجري في الآثار
واراد متابعة الطريق فالتحق ببرنامج ماجستير الآثار في
الجامعة الأردنية عام ١٩٧٣/١٩٧٤. لكن ظروفها خاصة
اضطرته لترك مقاعد الدراسة والذهاب لفترة وجيزة الى
ليبيا (١٩٧٥-١٩٧٧) ليعمل مفتشاً بمصلحة الآثار الليبية.
ولم ينقطع جمعه خلال زيارته للأردن عن زيارة الجامعة
الأردنية لمتابعة ما يجري من نشاطات أثرية والتحدث إلى
زملاء المهنة.

عاد جمعه من ليبيا عام ١٩٧٨ محملاً بهموم عائلته،
خاصة أنه تزوج وأنجب اطفالاً، ليلتحق بعمله مدرساً في
وزارة التربية والتعليم الأردنية، وقد بقي يكافح من أجل لقمة
العيش، لكنه لم ينس شغفه وولعه بالآثار، شاغله الشاغل.

ففي عام ١٩٨٤ قررت جامعة اليرموك تأسيس معهد
الآثار والأنثروبولوجيا والبدء ببرنامج الماجستير في الآثار.
ووجد جمعه أن هذه فرصة مناسبة ليحقق حلماً طالما راوده
كثيراً، لكن الظروف كانت تحول دون ذلك. وفي عام
١٩٨٧ تحققت حلمه وكان جمعه أول طالب يحصل على درجة
الماجستير في الآثار من جامعة اليرموك، عُين بعدها
مساعداً للبحث والتدريس بمعهد الآثار والأنثروبولوجيا.
وحيث أن طموحه لم يتوقف عند تلك الدرجة أو تلك الوظيفة،
فقد وضع نصب عينيه تكملة مشواره الأكاديمي للحصول
على درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية فحصل على منحة
من مؤسسة التبادل الأكاديمي الألماني وأخرى من المرحوم
السيد سمير شما ليلتحق ببرنامج الدكتوراه بجامعة برلين
الحرة بالمانيا متخرجاً منها عام ١٩٩٣م.

ظن جمعه، بل وأمل، انه بمجرد حصوله على درجة
الدكتوراه ستفتح جميع أبواب العمل المغلقة، ولكن تلك
الأبواب لم تفتح عدا باباً واحداً كان باب جامعة مؤتة فدخله

- الكرك والشوبك - دراسة تحليلية نصية لأحد النقوش العربية والإسلامية. العلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٥ / ١: ٩٥-١١١ (بحث مشترك).
- ١٩٩٩ نقش كوفي من وادي موسى - البتراء يعود للعصر العباسي الأول: دراسة نقشية تحليلية. دراسات/ الجامعة الأردنية ٢٦، ملحق كانون الأول ١٩٩٩: ٦٧٠-٦٨٥.
- ١٩٩٩ نقشان عباسيان مبكران من وادي الغرة شرقي الجفر. مؤتة للبحوث والدراسات/ جامعة مؤتة ١٤ / ٤: ٩٣-١٢٢ (بحث مشترك).
- ١٩٩٩ مشروع المسح الميداني لنقوش وادي البترا- الكرك. مؤتة للبحوث والدراسات/ جامعة مؤتة ١٤ / ٤: ١٢٣-١٧١ (بحث مشترك).
- ٢٠٠٠ نقشان كوفيان منقوطين من وادي رم. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية/ الجامعة الأردنية ٢٧ / ١: ١٩٠-٢٠٤ (بحث مشترك).
- ٢٠٠٠ نقوش كوفية مؤرخة من البادية الأردنية الجنوبية الشرقية. المنارة، العلوم الإنسانية/ جامعة آل البيت ١/ ٦: ١٠٩-١٣٨ (بحث مشترك).
- ٢٠٠٠ نصاب نقشيان بالخط الكوفي من جنوب الأردن. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية/ الجامعة الأردنية ٢٧ / ٢: ٤٣٥-٤٥٢ (بحث مشترك).
- ٢٠٠٠ دراسة نقوش عربية قديمة من وادي الخشابية في البادية الأردنية الجنوبية الشرقية (منطقة الجفر). مؤتة للبحوث والدراسات ١٥ / ٥: ٢١٩-٢٦٦ (بحث مشترك).
- ٢٠٠٠ كتابات إسلامية من وادي حدرج- قضاء الجفر. مؤتة للبحوث والدراسات ١٥ / ٥: ١٦٧-٢١٨ (بحث مشترك).
- ٢٠٠١ شاهد قبر الأمير المرواني محمد بن خالد بن عبد الملك بن الحارث الحكم من جنوب الأردن (دراسة نقشية تحليلية). دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية/ الجامعة الأردنية ٢٨ / ١: ١٣٢-١٥٨.
- ٢٠٠١ ثمانية عشر نقشاً عربياً إسلامياً من موقعي الخزعلي وأم عشرين في وادي رم (توثيق وقراءة وتحليل). مؤتة للبحوث والدراسات ١٥ / ٥: ٢٦٧-٣٢٢ (بحث مشترك).

حديثه مشوق، وجلسته لطيفه، وهمومه اليومية لا تظهر على قسماات وجهه المبتسم دائماً، حتى أنه كان فاكهة العمل الميداني. من يقرأ سيرته الذاتية يعرف كم كان نشيطاً سواء في الأعمال الأثرية الميدانية أم في قضايا النشر العلمية. لقد كان لجمعه الباع الطويلة في تقديم الآثار الأردنية خاصة في الفترات الإسلامية للقارئ العربي والأجنبي. لم يغب جمعه عن ذاكرتنا وإن غاب عن عيوننا، فهو حاضر بكتبه ومقالاته وحتى في ضحكته. رحمك الله أبا المأمون واسكنك فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وعلى نفس الدرب سائرون.

زيدان كفاقي

المنشورات والإنتاج العلمي للدكتور جمعة كريم*

- ١٩٩٠ المسح الأثري لمنطقة جسر الشيخ حسين: الأغوار الشمالية لعام ١٩٨٦. أبحاث اليرموك - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ١/ ٦: ١١٥-١٥٠.
- ١٩٩٥ مشروع قرية سليخات: المسح الأثري لقرية سليخات والمنطقة المحيطة بها. العلوم الإنسانية والاجتماعية/ الجامعة الأردنية ٢٢ (٢)/ ٥: ٢٢٥١-٢٣٠٧.
- ١٩٩٥ تاريخ غور الأردن الشمالي من خلال المسوحات والحفريات الأثرية الأخيرة. دراسات تاريخية/ جامعة دمشق ٥١-٥٢: ٨٥-١٦٠.
- ١٩٩٦ أثر تجارة المحاصيل الزراعية على نشوء الطرق التجارية في غور الأردن (درب الفقول) منذ بداية العصر العباسي وحتى نهاية العصر العثماني. دراسات تاريخية/ جامعة دمشق ٥٥-٥٦: ١٤٢-١٧٧.
- ١٩٩٩ حفرة مغارة - مزار - الوالي والأهمية الدينية لمنطقة مؤتة خلال العصور الإسلامية الوسيطة. مجلة جامعة دمشق ١٥ / ١: ١٠١-١٦٠.
- ١٩٩٩ نقش شاهدي لأحد أمراء البيت المرزاني من محنا- الكرك. مجلة جامعة دمشق ١٥ / ٤: ٢٣٩-٢٨٦ (بحث مشترك).
- ١٩٩٩ نتائج التنقيبات الأثرية الإنقاذية في مقبرة مؤتة البيزنطية: دلالات تاريخية وأثرية. مؤتة للبحوث والدراسات ١٤ / ٤: ١١-٤٢ (بحث مشترك).
- ١٩٩٩ أضواء على حكم بهادر البدري نائب السلطنة في

* شكر للدكتور سلطان المعاني لتزويدنا بهذه القائمة.

- ٢٠٠١ نقش كوفي يعود للعصر الأموي من جنوب شرق
الغرة (قضاء الجفر). *دراسات، العلوم
الإنسانية والاجتماعية/ الجامعة الأردنية*
٢٨/ ٢: ٣٩١-٤١٣.
- ٢٠٠١ نتائج المسح الأثري لمنطقة سمرة أبو الطريفات في
البادية الجنوبية الشرقية - قضاء الجفر.
*دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية/
الجامعة الأردنية* ٢٨/ ٢: ٤١٤-٤٤٥ (بحث
مشترك).
- ٢٠٠٢ نقشان كوفيان مؤرخان من شيرة بوادي رم-
جنوب الأردن. *دراسات، العلوم الإنسانية
والاجتماعية/ الجامعة الأردنية* ٢٩/ ١.
- ب ت نقوش إسلامية مبكرة من محافظتي الكرك
ومعان- الأردن. قيد التحكيم في مجلة *دراسات
تاريخية/ جامعة دمشق* (ارسل بتاريخ ٢٠٠١/١٠/٣).
- ب ت قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز.
مقبول للنشر في مجلة *المنارة/ جامعة آل
البيت* (بحث مشترك).
- ب ت مسح النقوش العربية من شعيب العاذرية- شرقي
الجفر. مقبول في مجلة *أبحاث اليرموك،
سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* (بحث
مشترك).
- ب ت الكتابات العربية القديمة والإسلامية على رجوم
بادية الشهباء الشمالية الشرقية في جنوب الأردن.
مجلة جامعة البحرين (بحث مشترك).
- ب ت *هضبة الكرك عبر العصور*. كتاب مدعوم من
مؤسسة اعمار الكرك، مشترك مع باحثين آخرين
(قيد الاعداد).
- ب ت *نقوش إسلامية من البادية الجنوبية
الشرقية، دراسة تحليلية*. كتاب قيد التحكيم،
جامعة مؤتة.
- ب ت دراسة تحليلية مقارنة لنقوش عربية (ثمودية
- وإسلامية) من منطقة أم الظواين- شرقي الجفر.
حوليات جامعة تونسو (بحث مشترك).
- ب ت نقوش إسلامية تعود للعصرين الأموي والعباسي
من جنوب الأردن (قراءة وتحليل ومقارنة). *مجلة
جامعة دمشق*.
- ب ت نقوش إسلامية مبكرة معروضة في متحف
سمرقند- جامعة آل البيت. *المنارة، قيد التحكيم*
(بحث مشترك).
- ب ت الأهمية البشرية والمكانية والاقتصادية لمنطقة الكرك
خلال العصور الحجرية من خلال المسوحات
والحفريات الأثرية. بحث قدم لمؤتمر الكرك *واقع
وظموح المنعقد في جامعة مؤتة* من ١١-١٥ تشرين
أول ١٩٩٨.
- 1987 The Jisr Sheikh Hussein Project 1986. *ADAJ*
31: 313-320 (with C. Lenzen and S.Thorpe).
- 1989 Tell Fendi: The Jisr Sheikh Hussein Project.
ADAJ 33: 97-110.
- 1990 Evidence of the Umayyad Occupation in the
Jisr Shaykh Husayn Region. Pp. 33-50 in
Muhammad A. Bakhit and Y. Abbadi (eds.),
*Studies on the History of Bilad al-Sham Dur-
ing the Umayyad Period*. Amman.
- 1996 A Newly Discovered Tombstone from North
Shoneh, Jordan. *PEQ* 128: 125-130.
- 1997 The Site of Dhra' el-Khan: A Main Caravan-
serai on Darb al-Qulful. Pp. 365-371 in *SHAJ*
6. Amman.
- 1999 Nabataean to Abbasid Pottery from the First
Season of Excavations at Khirbat Nakhil, Jor-
dan. *Levant* 31: 191-202.
- n.d. Abbasid Pottery from Khirbet Yajuz - Jordan.
Forthcoming in *Levant* (with Lutfi Khalil).

